

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء العاشر) الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب التيمم - [00:00:00](#)

والتيمم مشروع بالقرآن العظيم وبما تواتر من السنة النبوية عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ومعنى تيمموا اي اقصدوا. فالتيمم هو القصد - [00:00:22](#)

والصعيد الطيب كل ما صعد على وجه الارض نعم وخاصة التراب قال المصنف رحمه الله وهو النوع الثاني من الطهارة الطهارة تقدم لنا اما ان تكون بالماء واما ان تكون بالتراب عند فقد الماء - [00:00:52](#)

او عند وجود مانع يمنع من استعمال الماء نعم واما ما يتعلق بتطهير المحل من القبل او الدبر عند البول او الغائط فان التيمم مشروع حتى مع وجود الماء فالواجب هو ازالة النجاسة وتطهير المحل - [00:01:19](#)

سواء كان ذلك بالماء وهو الاولى او كان ذلك بالتراب نعم وقد جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر عبد الله ابن مسعود ان يأتي له بثلاثة - [00:01:51](#)

ماذا؟ ثلاثة احجام. نعم. امره ان يأتي له بثلاثة احجار حتى اه يستجمر بها عليه الصلاة والسلام وايضا يكون التراب مطهرا لبعض الاشياء حتى مع وجود الماء فمثلا طهارة اه النعال تكون بماذا - [00:02:15](#)

تكون ايضا بالتراب. من وجد في نعليه قدرا فليدلكهما بالتراب كما في حديث ابي سعيد الخدري الذي خرجه ابو داود. او كما قال عليه الصلاة والسلام فيشرع الانسان اذا تنجست نعاله ان يدلكها بالتراب. فان التراب - [00:02:50](#)

طهور في هذه الحالة وكذا ايضا المرأة مشروع لها ان تطيل ذيل ثوبها كما جاء في حديث ام سلمة الذي خرجه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح وجاء من حديث ابن عمر - [00:03:20](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ازرة المسلم الى انصاف ساقيه قالت ام سلمة والنساء يا رسول الله؟ قال تؤخيه شبرا شبرا على نصف الساق قالت ام سلمة اذا تنكشف اقدامهن - [00:03:43](#)

انكشف قدم المرأة يجوز يا شيخ اسلام ولا لا يجوز لا يجوز لا يجوز للمرأة ان تكشف قدمها. ولذا لا يجوز لها ان تصلي وهي مكشوفة القدمين. حتى لو لم يكن عندها احد - [00:04:09](#)

حتى ولو كان عندها فقط محارمها من الرجال فيجب عليها وجوبا ان تستر قدميها في حال الصلاة واما في حال غير الصلاة فان ذلك واجب عليها بحضور الرجال الاجانب ولذا قالت ام سلمة اذا تنكشف اقدامهن اي اقدام النساء - [00:04:26](#)

فاطوه عليه الصلاة والسلام على ذلك قال توقيه ذراعا ولا تزيد على ذلك. فاذا ارخته ذراعا من منتصف الشهر ذراع راح يكون الثوب ماذا؟ نعم قد يسحب على الارض ذيل الثوب قد يسحب - [00:04:52](#)

على الارض جاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام الحديث الاخر في الموطأ وعند ابي داود ايضا انه سئل عن ذلك فقال يطهره ما بعده سئل عن ذلك بالنسبة للمرأة - [00:05:13](#)

قال يطهره ماذا ما بعده يعني ما بعده من الارض الطيبة من التراب يطهر هذا الذيل لو مرت على ماذا على نجاسة وهذا خاص بالمرأة

وزلك اتقاء للمشقة. بما ان ثوبها غالبا يعني سوف يكون طويلا ان لم يكن طويلا فان عليها ان - [00:05:34](#)

ان تستر قدميها بالجوارب فاذا لم يكن كذلك فانه يجب عليها ان تستوى قدميها بثيابها فرخص لها في هذه الحالة بذلك وخفف عنها فيطهره ما بعده. يطهره ما بعده. كما - [00:05:59](#)

تقدم في الحديث واما في الطهارة من الحدث الاصغر والاكبر فانه لا يجوز استعمال التيمم الا باحد امرين اما كما تقدم الماء ماذا؟ غير موجود فلم تجدوا ماء فهنا حتى لو كان الانسان على جنابة فانه يتيمم - [00:06:21](#)

ويكون هذا مطهرا لحدثه فهذه هي الحالة الاولى او السبب الاول السبب الثاني الذي من خلاله تشرع او يشرع التيمم هو عندما يكون الماء موجودا ولكن بالانسان ماذا؟ مانع. نعم مرض - [00:06:50](#)

يمنعه من استعمال الماء فهنا ايضا يتيمم في مثل هذه الحالة وينبغي علينا ان ننتبه بعض الناس اذا كان خارجا في الضوء وفي وقت البرد وكان على جنابة مثلا او - [00:07:13](#)

يعني على حدث اصغر فيبادر الى التيمم لا اذا كان عندك ما يدفى الماء تعدفي الماء وغالبا الناس عندهم نعم واذا كان ايضا ممكن ان تفتسل في مكان مكنون مغلق - [00:07:37](#)

اما اذا خشيت مع ذلك خشيت انك حتى عندك ما يدفى الماء لكن ما عندك مكان مغلق وهناك ريح وتخشى انك لو اغتسلت وانت مكشوف راح ماذا يعني قد يتسبب - [00:08:02](#)

هذا الاغتسال لك بهلاك او مشقة فهنا فاتقوا الله ما استطعتم. لكن بس احببت ان ننبه ان بعض الناس يبادروا يبعدوا الى ان يتيمم لا اذا كنت ما تستطيع يعني هناك موانع واضحة تمنعك من ذلك - [00:08:18](#)

نعم موانع واضحة مثلا عند الماء عدو مخوف. ولا تستطيع ان تصل اليه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها قال المصنف رحمه الله وهو النوع الثاني من الطهارة وهو بدل عن الماء. اذا تعذر استعمال الماء - [00:08:38](#)

اعضاء الطهارة لاعضاء الطهارة او بعضها تقدم لنا الحديث عن ذلك في الانسان بيده جرح او في قدمه ايضا جرح مثلا اذا امكن ان طبعا اذا كان عليه لفافة يمسح على اللفافة - [00:09:02](#)

لكن اذا كان ليس هناك لفافة ولا بأس من المسح فيمسح نعم فالمسح هنا بدل عن الغسل اذا لم يستطع على الغسل. اذا لم يستطع لا على الغسل ولا على المسح فهنا ماذا يفعل - [00:09:27](#)

يتيمم يتيمم لهذا العضو واما باقي اعضائه التي ليس بها مانع فانه يغسلها. فهنا يجمع ما بين طهارة الماء وطهارة التراب نعم قال او بعضها نعم قال اذا تعذر استعمال المال لاعضاء الطهارة او بعضها - [00:09:45](#)

لعدمه لعدم الماء او خوف ضوؤ باستعماله فيقوم التراب مقام الماء وزلك بان ينوي رفع ما عليه من الاحداث وتقدم لنا ان الانسان قبل ان يعمل لابد ان يكون في قلبه ماذا؟ القصد. النية موجودة في القلب. كل عاقل - [00:10:14](#)

انت زهبت الى الميظأة قصدك ماذا قصدك نعم الوضوء انت ضربت على التراب ايضا لا شك قصدك انك تتيمم ولذا تقدم لنا ان الموفق موفق الدين ابن قدامة قال لو ان الله كلفنا ان لا ننوي لشق علينا. فالنية تسبق - [00:10:42](#)

قال ثم يقول بسم الله وتقدم لنا الكلام على التسمية عند الطهارة وانها ليست بواجبة. بعض العلماء يقول شرط وبعض العلماء يقول هي واجب وبعض العلماء يقول سنة. وبعض العلماء يقول ايضا لم يثبت - [00:11:03](#)

حتى في السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول بسم الله. واما حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فهذا الحديث ما حكمه ضعيف هذا الحديث حديث ضعيف ولا يصح وقد ضعفه الامام احمد - [00:11:23](#)

قال ثم يضرب التراب بيديه مرة واحدة يمسح بهما جميع وجهه وجميع كفيه. نعم يضرب يرحمك الله. يضرب بيديه على الصعيد ان كان فيهما تراب غبار ينفخ في كما ثبت في حديث عن بعض في البخاري - [00:11:41](#)

نعم ثم بعد ذلك يمسح على وجهه ويمسح اليسار باليمين واليمين باليسار وهنا يكون ماذا قد تيمم خلاص اصبح على طهارة يشرع له ان يصلي نعم قال فان ضرب مرتين فلا بأس. لا الضرب مرتين هذا لم يثبت وانما ثابت مرة واحدة. الثابت الثابت عفوا مرة واحدة -

وهذا جاء في حديث عمار ابن ياسر وهو صح الاحاديث في التيمم وحديث ابي الجهم وهو ايضا في البخاري. هذان الحديثان هما اصح الاحاديث في التيمم واما حديث ابن عمر فهذا يعني من فعله - [00:12:39](#)

قال قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من حرج في الدين ولكن يريد ليطهركم بهذا الفعل - [00:12:57](#)

وليتيم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ولا شك ان في شرعية استعمال التيمم هذه نعمة من الله عز وجل لانها تخفيف منه سبحانه وتعالى وايضا شرع هذا الحكم حتى نكون على طهارة. ايضا هذه نعمة اخرى ممن - [00:13:18](#)

من الله سبحانه وتعالى قال لعلكم تشكرون فنشكر الله عز وجل على ذلك قالوا عن جابر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي - [00:13:39](#)

خص عليه الصلاة والسلام بهذه الخمس دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام قد خص عن امته باشياء منها مشروعية الزواج باكثر من ماذا باكثر من اكبر - [00:14:03](#)

ولد العلماء غالبا يذكرون خصائصه صلى الله عليه وسلم عند ابواب النكاح لشهرة هذا الامر وانه عليه الصلاة والسلام مشروع له ان يتزوج باكثر من اربع دون باقي الامة نعم - [00:14:27](#)

كما انه خص باشياء عن باقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهرين نعم هذا الامر الاول العدو على مسافة شهر اذا سمع عن الرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يغزوه يريد ان - [00:14:46](#)

يلقى الرعب في قلب من في قلب هذا العدو في قلب هذا العدو هل هذا ايضا ينسحب على امته من بعده او هو خاص في به في حال حياته هذا - [00:15:12](#)

قال له خلاف بين اهل العلم ولعله ونرجو من الله عز وجل ان يكون ايضا للامة من بعده صلى الله عليه وسلم لانه قال هنا يعني خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نعم - [00:15:30](#)

قال وجعلت وجعلت لي الارض مسجدا وطمهورا هذا الامر الثاني وهو محل الشاهد وجاء في رواية وتربتها لنا طهورا فايما رجل ادركته الصلاة فليصلي عنده ماذا عندهما يتيمم به التراب عنده ما ما يرفع به الحدث وهو استعمال التراب. اذا لم يكن عنده ماء -

[00:15:49](#)

والارض جعلت ايضا ماذا؟ مسجد نعم مسجدا والارض جعلت مسجدا هذا نعم هذا خاص بهذه الامة بينما الامم السابقة لا يصلون الا في ماء الا في اين في كنائسهم وبيعهم - [00:16:21](#)

الامم السابقة لا يصلون الا في كنائسهم وبيعهم بخلاف هذه الامة في اي مكان طاهر قال واحلت لي الغنائم. نعم. كان من كان قبلنا يجمعون الغنائم فتأتي نار وتحرق ماذا - [00:16:42](#)

هذه الغنائم كما هو بالنسبة بني اسرائيل قال ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة هذه الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى والا فان الانبياء يشفعون. عليهم الصلاة والسلام وايضا الصالحون يشفعون والافراط اي الصغار يشفعون لابائهم وامهاتهم - [00:17:04](#)

واما الشفاعة الكبرى فهي خاصة به عليه الصلاة والسلام وهي عندما يؤخر الله عز وجل محاسبة الخلق فيفزعون الناس الى ادم يقول انت ابو البشر فيعتذر عليه السلام بذنبه ثم يذهبون الى نوح الى ان تصل الكرة الى نبينا - [00:17:33](#)

عليه الصلاة والسلام وعلى جميع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. فيأتي ويسجد تحت العرش العرش ويحمد الله عز وجل بالمحامد يفتحها الله عز وجل عليه ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع - [00:17:59](#)

تشفع قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة موسى عليه السلام بعث الى من الى بني اسرائيل خاصة ولذا اليهود لا يدخلون في دينهم احد بعث اليهم خاصة وعيسى بعث الى الناس عامة والا الى بني اسرائيل خاصة الى بني اسرائيل خاصة

- [00:18:17](#)

فهؤلاء اللي يكفرون الناس يسمونهم منصرين يكفرون الناس هم خالفوا تعاليم عيسى ولا ما خالفوه قالوا فهو في كل شيء من كل شيء وعلى رأس ذلك اعوذ بالله الكفر والشوك التثليث. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:18:47](#)

فالذي يدعوهم ويسمح لهم باقامة الكفر والظلال هو ماذا هو مثله هو ومن يتولاهم منكم فانهم منهم واحد يقول ربنا يسوع كيف يدعى كيف يسمح له ان يقيم الكفر والضلال ويقول ربنا يسوع - [00:19:07](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح نعوذ بالله من ذلك نعم. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. متفق عليه قال ومن عليه حدث اصغر لم يحل له ان يصلي ولا ان يطوف بالبيت. نعم - [00:19:29](#)

اللي عليه حدث لابد عليه ان يتوضأ حتى يصلي واذا كما تقدم لا يستطيع استعمال الماء يتيمم ولا ان يطوف بالبيت وهذا على قول جمهور اهل العلم. واجاز بعض العلماء - [00:19:55](#)

ان يطوف بالبيت لان من قال بهذا القول لم يشترط لم يشترط ماذا؟ الطهارة. والطهارة هي الاقرب الله اعلم الطهارة هي لقب وهو قول جمهور اهل العلم ويدل على ذلك ما جاء في حديث عائشة في الصحيحين لا تطوف بالبيت حتى تطهري وفي رواية لمسلم لعل - [00:20:10](#)

الاستاذ اسلام ينتبه لها وفي رواية للمسلم حتى ايه تطهري نعم يعني تغتسل نعم قال ولا يمس المصحف نعم لا في حديث عمرو بن شعيب بل في حديث عمرو في كتاب عمرو ابن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر - [00:20:32](#)

او عوا ويزيد من عليه حدث اكبر الا يقرأ شيئا من القرآن اذا كان عليه حدث اصغر يجوز ان يقرأ القرآن من ماذا؟ من حفظه. ولا يمس المصحف نعم او بعض العلماء اجاز مس المصحف بماذا؟ بحائل نعم - [00:20:55](#)

واما من كان محدثا حدثا اكبر فلا يجوز له ايضا ان يقرأ القرآن. لحديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال اما الجنب فلا ولا اية رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن - [00:21:17](#)

قال ولا يلبس في المسجد لان الله عز وجل نهى من كان على جنابة ان يبق في المسجد وهو على جنابة قال بلا وضوء الله عز وجل يقول ولا جنبا الا عابري - [00:21:35](#)

سبيل نعم بلا وضوء هذا جاء عن الصحابة انهم كانوا يتوضأون اذا كانوا على جنابة ويدخلون المسجد. هذا جاء عن الصحابة. رواه وغيره قال وتزيد الحائض والنفساء الحائض والنفساء فيهما حدث اكبر. تزيidan على - [00:21:52](#)

ما تقدم بماذا؟ انها لا تصوم من كان محدثا حدثا اكبر يجوز له ان يصوم ولا ما يجوز؟ يا شيخ نادر ها اي يجوز له ان يصوم ولا ما يجوز؟ يجوز. نعم. كان عليه الصلاة والسلام يدركه الفجر وهو على جنابة فيغتسل - [00:22:13](#)

ويصوم عليه الصلاة والسلام لكن الحائض والنفساء لا يجوز لهما ان يصومان ولا يشرع لهما ذلك حتى ينقطع الدم ويغتسلا نعم ولا يحل وطؤها. نعم حتى نعم حتى ينقطع الدم وتغتسل - [00:22:35](#)

قال ولا طلاقها حتى تطهر. طلاق الحائض لا يجوز ولذا عبدالله بن عمر عندما طلق زوجته وهي حائض قال عليه الصلاة والسلام لعمر مره اي مر ابنك عبد الله فليراجعها - [00:22:58](#)

ثم تحيظ ثم تطهو فان بدا له ان يطلقها فليطلقها. او كما قال عليه الصلاة والسلام ثم قال المصنف رحمه الله باب الحيض قال والاصل في الدم الذي يصيب المرأة انه حيض بلا حد لسنه - [00:23:19](#)

ولا قدره ولا تكوره. نعم يعني اذا جاء الدم حتى ولو كانت يعني عمرها تسع سنوات خلاص آآ تعتبر انها قد بلغت نعم او جالها دم الحيض وعمرها خمسين. نعم. فايضا تعتبر حائض - [00:23:39](#)

قال ولا قدره قدره اي فيما يتعلق يعني الايام والمدة لأن باينة اهل العلم خلاف في اقل الحيض وفي اكثر الحيض. فرجح بعض اهل العلم ان ليس لاقل الحيض قدر - [00:24:03](#)

لا لاقله ولا لاكثره. وقد ثبت عن ابن عباس عند الدارمي قال انها قال ان الطرق ممكن ان يكون ساعة يعني اذا انقطع الدم ورأت القصة البيضاء خلاص طهوت حتى لو جاء الدم بعد ذلك - [00:24:23](#)

نعم قال الا ان اطبق الدم على المرأة او صار لا ينقطع عنها الا يسيرا يعني اذا استمر الدم معها فهذه تعتبر مستحاضة هذه تعتبر

00:24:44 مستحاضة فهذه ان كان عندها تمييز تعمل بتمييزها -

يعني بعض اهل العلم قال تعمل على عاداتها السابقة نعم ان كان عندها تمييز فتعمل بتمييزها وان كان ليس عندها تمييز ولا عادة

00:25:04 سابقة تجلس سبعة ايام ثم بعد ذلك تغتسل -

قال او صار لا ينقطع عنها الدم الا يسيرا فانها تصير مستحاضة فقد امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تجلس عاداتها. فان لم يكن لها

عادة تمييزها اهل العلم مختلفين بعضهم يقدم التمييز على العادة وبعضهم يقدم العادة على التمييز - 00:25:20

والقول بتقديم التنقيس يعني لعل والله اعلم هو الاقوى. لانه دم الحيض دم اسود ماذا؟ يعرف نعم قال فان لم يكن لها تمييز فاذا

عادت النساء الغالبة ستة ايام او سبعة - 00:25:41

يعني لم يكن لها لا عادة ولا تمييز ترجع الى عادة النساء الغالبة ستة ايام او سبعة والله اعلم ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق -

00:25:59